Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى قصته الأولى « الطاووس الأبيض » يظهر تعلقه وأعجابه بعالم أمه ، وفى قصته الأخيرة « عشيق الليدى تشاترلى » نراه أبعد ما يكون عن هذا العالم .

وبعد أن عمل لورنس فى شركة لإنتاج المعدات الجراحية فى نوتنجهام دخل مدرسة أيست وود ثم التحق بجامعة نوتنجهام وتخرج كمدرس فى عام١٩٠٨ ، وبعد أربع سنوات قضاها فى التدريس ونشر فيها قصصا قصيرة عديدة وعدداً من القصائد وقصتى « الطاووس الأبيض » ١٩١١ و (المذنبون) ١٩١٢ ، فر إلى ألمانيا ومعه « فريدا » زوجة مدرسه الفرنسى وكانت سيدة المانية وأما لثلاث أطفال . وكان لوفاة والدته أثره فى تحرر لورنس من كل الصلات التى تربطه بانجلترا التى تركها ليبدأ رحلاته الطويلة مع «فريدا» ، تلك الرحلات التى استمرت حتى وفاته فى عام ١٩٣٠ . وكان لورنس يعود الى انجلترا لفترات قصيرة كلما عاوده الحنين إلى وطنه إذ كانت رحلاته إلى إيطاليا والمانيا واستراليا تستغرق كل وقته . وفى المكسيك الجديدة استقر لفترة وتزوج « فريدا » .

وأثناء الحرب العالمية الأولى لم يتطوع لورنس فى الجيش لأن صحته كانت معتلة بسبب مرض السل الذى بدأ يداهمه . وفى عام ١٩١٥ حاول أن يقنع فريقا من الكتاب والمفكرين من بينهم الدوس هكسلى وبرتراند رسل ومارك جيرتلر ومايكل آرلين ودوروثى بريت ليقيموا فردوسا أرضيا فى فلوريدا ويكون شعار هذه الجماعة « العنقاء » وتكون مهمتها تجديد العالم كله وبعثه من جديد فى صورة أحسن مما كان عليه . وفشلت الفكرة ولم يتحقق حلم لورنس لأن برتراند رسل ضاق بلورنس وأفكاره ، فقد أطلق لورنس لحيته وبدا فى صورة « مسيح جديد » تملأ عقله أفكار بعيدة الاحتمال عن ولادة الإنسان مرة ثانية عن طريق ما كان يطلق عليه « وعى الدم » أو « فلسفة الدم الغرزية » . أما ألدوس هكسلى فلم يتأثر كثيراً بأفكار لورنس لأن هكسلى فى ذلك الوقت ، كما يقول ، كان « رجلا حريصا » وكان حديث